بيانُ الأَصل في لفظِ بَافَضْل
لأحمد مُحمَّد المَرْزوقيّ (كان حياً : ١٢٨١هـ =١٨٦٤م)
تحقيق

أ. خالد عبد فزاع

كلية التربية /جامعة القادسية

تسليم البحث :٢٠١٨/١٢/١٧ قبول النشر : ٢٠١٨/١٢/٢٠

الخُلاصة :

هذه المخطوطة في بيانِ إعراب بافضل وإيضاحه في لغة العرب، مُعزَّزة بالكثير منَ الشواهد اللُغوية والنحوية، يأتي بها مؤلِّف المخطوطة لتوضيح أو تفسير بعض المعاني التي يحسّ أنّها تحتاجُ إلى توضيح، فاسْتعانَ بالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي.

وهذا بعد أَن ٱستقرأَ المؤلِّفُ كتبَ العربيةِ، ووقف على فوائدها، ورجعَ إلى ما تيسَّرَ له، يومئذٍ، من المظانِّ، فتأمَّلها، وٱقتبس منها ما أعانه على جمع طائفة كبيرة من أشتات هذا الموضوع ونكتِه.

فوجد فيها ذخيرةً نافعةً، ٱسْتطاعَ المؤلِّفُ أَنْ يجلوَ مادَّتَها في رسالته هذه على نحو مَرْضِي يمكن أَنْ ينتفعَ به طلبة اللغة العربيَّة في يومنا هذا.

مقدّمة التّحقيق

ترجمة المُؤَلّف:

هو أبو الفوز أحمد بن محمّد بن رمضان بن منصور المكّيّ، المرزوقيّ المالكيّ، الحسينيّ، الإمام الورع الزاهد، المدرِّس بالمسجد الحرام، شيخ القرَّاء في وقته.

ومن مؤلَّفاته:

١- بلوغ المرام لبيان أَلفاظ سيِّد الأَنام، في شرح مولد أحمد البخاريّ، فرغ منه سنة ١٢٨١ هـ.

٢- بيان الأصل في لفظ بافضل: وهو الذي نقدّمه اليوم.

٣- تحصيل نيل المرام لبيان منظومة عقيدة العوام، كلاهما له.

٤- تسهيل الأذهان على متن تقويم اللسان في النحو للخوارزميّ البقَّاليّ (ت ٥٢٣ هـ).

٥- الفوائد المرزوقيَّة، وهو شرح على الآجروميَّة. وغيرها.

وممَّن تتلمذ له، وأخذ وقرأ عليه: أحمد زيني دَحْلان (ت ١٣٠٤هـ = ١٨٨٦م)، وأحمد الحلوانيّ (ت١٣٠٧هـ = ١٨٩٠م)، وأحمد دَهْمان (ت ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م)، وغيرهم.

وقد توفي، رحمِهُ اللهُ تعالى، بمكّة، ولا تعرف بالتحديد سنة وفاته [١]

المخطوطة:

تحقيق نسبتها:

تبدو نسبة هذه المخطوطة إلى أحمد محمّد المرزوقي راجحةً من أوجه، لعلَّ من أَهمِّها:

١) إنَّ ورقة العنوان، والورقة الأولى، والورقة الخامسة، قد تضمَّنتْ عنوان المخطوطة، واسم مؤلِّفها بصراحة ووضوح.

٢) إنَّ خُلُوَّ سائر الأَثبات التي عُنيت بسرد جريدة آثاره من ذكر هذه الرسالة لا ينهض –وحده– دليلاً معتبراً على نفي نسبتها إليه؛ لعدم إِحاطة هذه الأَثبات بجميع عنوانات الآثار العلمية التي خلَّفَها.

٣) ليس في نصّ المخطوطة ما يمنع أَنْ يكون إِنشاؤه في زمان مؤلِّفها، إذْ ليسَ في إِشاراته الأدبية، والتاريخية ما يتجاوز العصر الذي عاشَ فيه مؤلِّفُها.

وصفها:

جرى العمل في تحقيق هذه المخطوطة اعتماداً على مصوّرتها التي تحتفظ بأصلها مكتبة جامعة الملك سعود (جامعة الرياض سابقاً) تحت رقم (١٤٨٦)، ولم يَتَيسَّرْ لي العثورُ على نسخة أخرى، وقد رمزتُ لها بلفظ : «الأصل».

تقع هذه النسخة في سبع أوراق، وعددُ سطورها واحد وعشرونَ سطراً في الصفحة الواحدة، ومتوسط عدد كلماتها عَشْرُ كلماتٍ في السَّطر الواحد، وهي نسخة تامَّة، حالتها حسنة، بها قليلٍ منِ السَّقْط، وقد كتبت بخطِّ النَسخ المعتاد، مشكول في بعض الأحيان، وعلى صَفحة العنوان أبياتٌ شعرية متفرّقة، ولم يُذكرُ شيءٌ عن الناسخ، ولا عن تاريخ النسخ، ولا مكانه.

أوَّلها بعد البَسْمَلة، والحَمْدلَة، والصَّلاة: «فهذه نبذة لطيفة تشتمل على إِعراب بافضل، وبيانه ... إلخ»[٢].

وآخرها: «ولو أجاب بسك، لأَحسن ... إلخ» [٣] .

موضوعها وأُسلُوبها:

عنيت هذه الرسالة بإِيضاح المطالب المتعلِّقة بالاستعمال بافضل، كما نصَّ على ذلك مؤلّفها؛ واعتمد المؤلِّف على كثير من العلماء في نقوله، فصرَّحَ ببعض أَسماء مَن أَخذ عنهم من اللغويين

والنحويين، وبعضهم الآخر يكتفي بأقوالهم، كما صرَّح بأَسماء بعض الكتب التي ٱستقى منها مادَّة رسالته.

وٱعتمد المؤلِّف على إيراد الشواهد المبيِّنة لمقاصد المفردات، ووجوه المعاني الدالَّة من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي؛ وكانَ يورد لنفسه تعليقات على ما ينقله، تدلّ على حسن ٱطّلاعه على اللُّغة.

أَمَّا أُسلُوبها، فكان سَلِساً طيِّعاً، سهل الألفاظ والعبارات، واضح التراكيب، مُتَسَلْسِل الأَفكار، مع بعض الاسْتطرادات أحياناً في توضيح ما يعرض من شواهد، وقد ساعده ذَلك على تبيان مُراده.

قيمتها:

تكمن قيمة هذه المخطوطة في النقاط الآتية:

١- انفرادها بذكر فوائد لم تذكرها الكتب المطبوعة.

٢- معالجة مؤلّفها بعض النكتِ التي لم يعالجْها غيرُهُ.

٣- أعطت مادَّة جديدة لدراسة الموضوع الذي تدور حوله.

٤- الطريقة الاستقرائيَّة الميسَّرة في تناول مسائل هذا الموضوع، ونكته.

٥- الاستشهاد على غالبية ما يذكره بفصيح كلام العرب، بدءاً بالقرآن الكريم، يليه الحديث، ثمّ الأَشعار العربية الفصيحة، وأقوال العرب وحِكَمِهم.

٦- كان لمؤلِّفها شخصية علمية ظاهرة، إِذ لم يكتفِ بالجمع والتوفيق بين الآراء كغيره من أبناء عصره، وإِنَّما قدَّم معرفة لغوية، ونحوية، ومنطقية إِلى حدٍّ ما.

منهج تحقيقها :

اِتَّبعْتُ في تحقيق نصِّ المخطوطة ما يأتي:

١- التقيّد بنص الأصل ما أمكن، ولم أتدخل إِلَّا في الضرورة، وقد دللت على ذلك في موضعه من التحقيق.

٢- كتبتُ الألفاظ التي وهم فيها الناسخ بصورتها الصحيحة، وأشرت إلى ذلك في هوامش النص، وقد كتبتها على وفق الإِملاء المألوف في العصر الحاضر، وخاصَّة ما تعلَّق منه بكتابة الألف، والهمزة.

٣- عرَّفت بالأعلام الواردة في النص تعريفاً موجزاً، وذكرت بعض مصادر دراستهم.

٤- خرّجْتُ الآياتِ القرآنيةِ المُستشْهَد بها، وأَشرتُ إِلى مواضعها من السور، مبيِّناً رقم الآية فيها، ووضعت كل آية بينَ قوسينِ مزهرينِ.

٥- خرَّجْت الأحاديث النبوية من مظانها الرئيسة، ككتب الصِّحاح، والسُّنَن.

٦- خرَّجْت الأشعار، والأَرجاز المستشهد بها، ونسبت مالم ينسب منها إلى قائله، فإن كان قائله صاحب ديوان نسبته إلى الديوان، ثم بيّنت مكان وروده في كتب العربية إنْ كانَ من شواهدها.

٧- أَثبتُ في هوامش الصفحات أَرقام الأوراق كما أثبتت على المخطوطة مشيراً إلى وجه الورقة بالحرف (و)، وإلى ظهرها بالحرف (ظ)، ووضعت خطّاً مائلاً (/) للإشارة إلى نهاية كل صفحة من المخطوطة.

٨- قمتُ بالتقديم للرسالة، والترجمة للمؤلّف، وأَلحقته بصور من المخطوطة.

٩- أفردت للمصادر ثَبَتاً موحّداً في نهاية البحث.

وبَعْدُ؛ فأَسأل الله تعالى أن يتغمَّد المؤلِّف بأوسع رحمته. وأن يتجاوز عمَّا قد يكون بدرَ منِّي من تقصير، وهو وحده سبحانه يعلم كم ٱجتهدت على تدارك ما يمكن أن يكون قد شابَ هذا العمل من نقص، والله تعالى من وراء القصد.

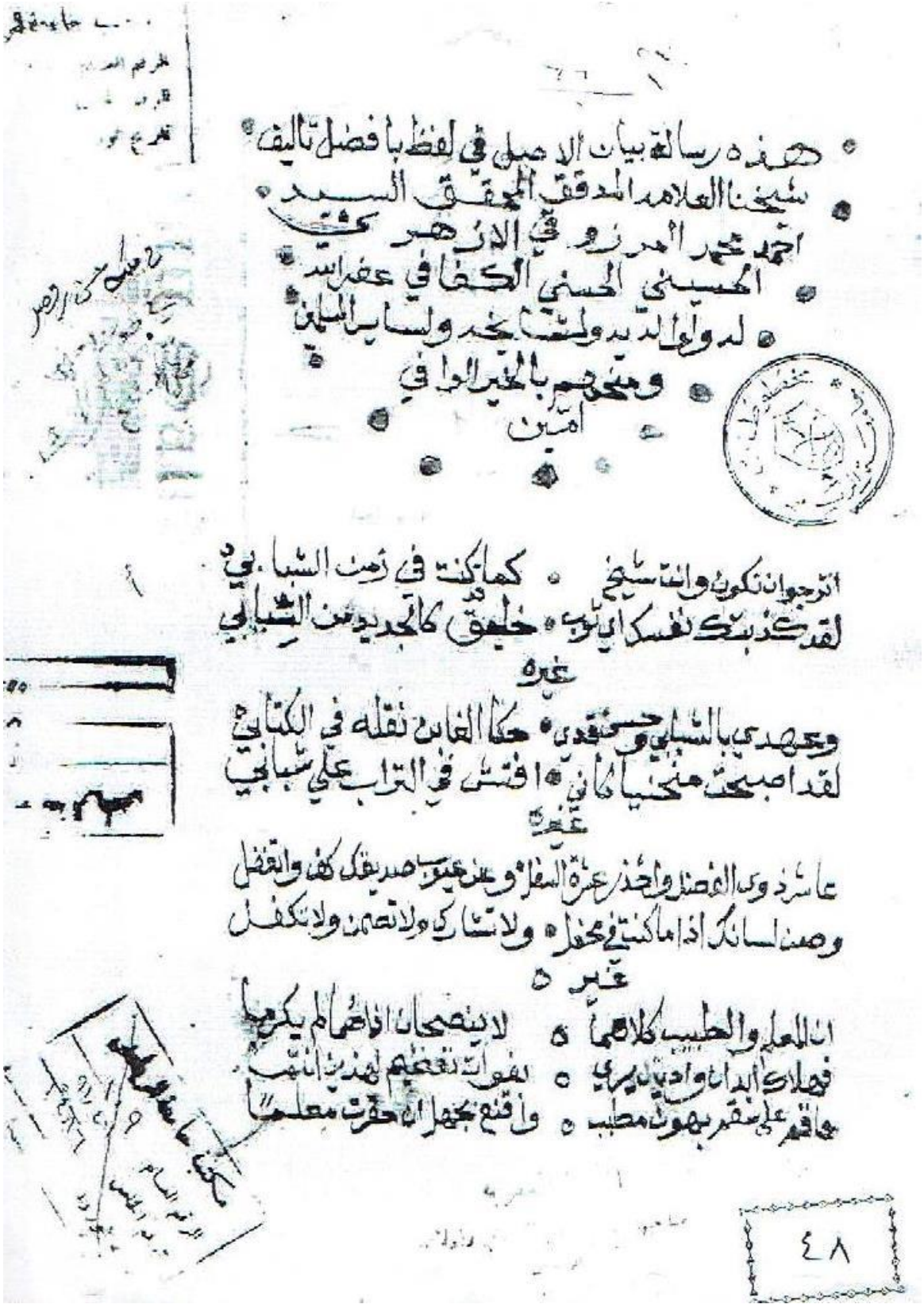

صورة صفحة العنوان من المخطوطة

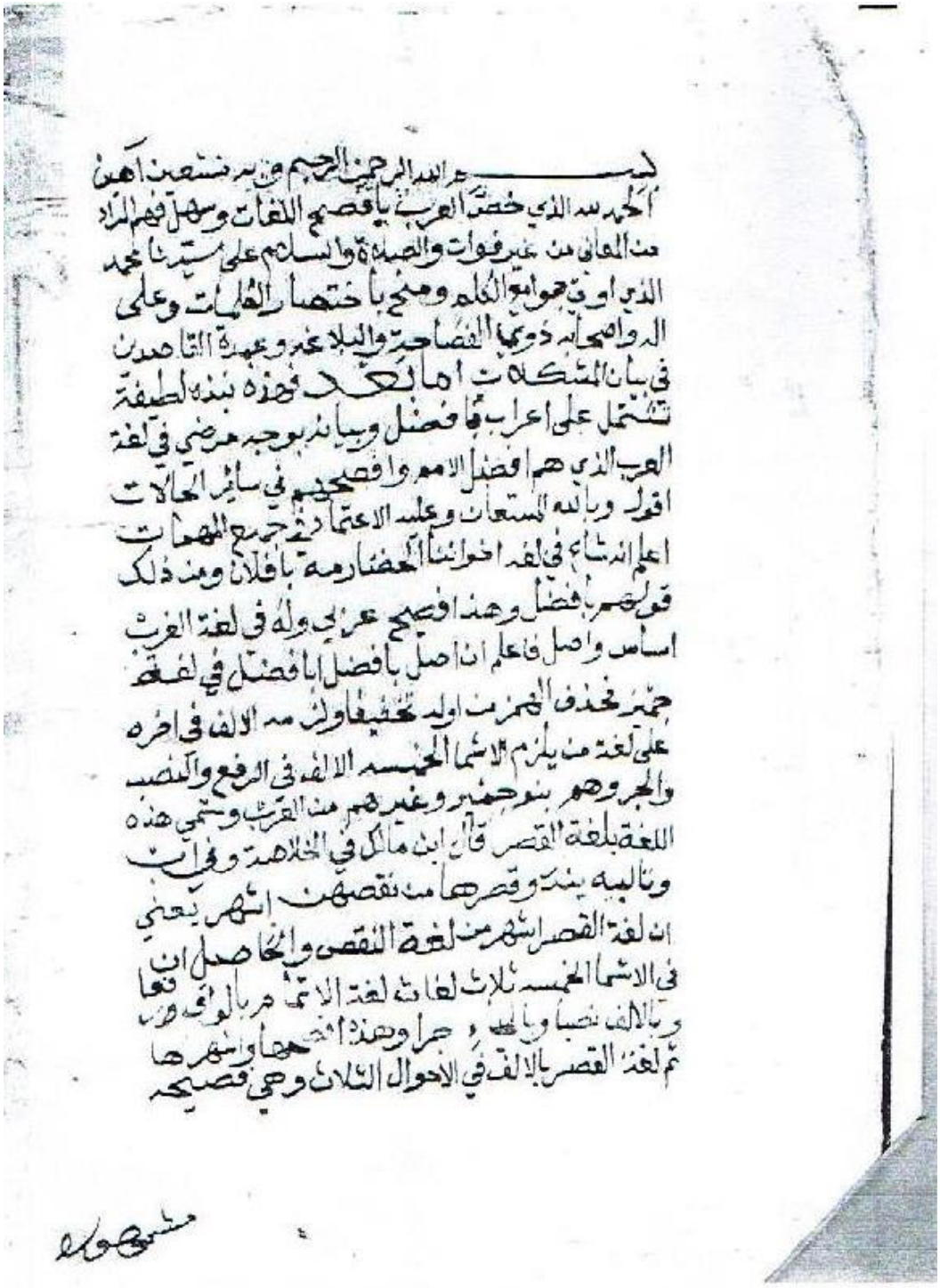

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خصّ العرب بأفصح اللغات وسهل فهم المراد
من المعاني من غير فلتات والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي أوتي جوامع الكلم وختم به اختصار الكلمات وعلى
آله وأصحابه ذوي الفصاحة والبلاغة وعهدة القاصدين
في بيان المشكلات أما بعد فهذه نبذة لطيفة
تشتمل على إعراب ما فضل وبيانه بوجه مرضي في لغة
العرب الذي هو أفضل الأمم وأفصحهم في سائر الحالات
أقول وبالله المستعان وعليه الاعتماد في جميع المهمات
اعلم أنه شاع في لغة أخوالنا الحضارمة بافلان ومن ذلك
قولهم بفضل وهذا فصيح عربي وله في لغة العرب
أساس وأصل فاعلم أن أصل بأفضل إبافضل في لفظ
همز فحذف الهمز من أوله تخفيفا ولزمه الألف في آخره
على لغة من يلزم الأسما الخمسة الألف في الرفع والنصب
والجر وهم بنو الحرث وغيرهم من العرب وتسمى هذه
اللغة بلغة القصر قال ابن مالك في الخلاصة وفي أب
وبالبه يندر وقصرها من نقصهن أشهر يعني
أن لغة القصر أشهر من لغة النقص والحاصل أن
في الأسما الخمسة ثلاث لغات لغة الإتمام بالواو رفعا
وبالألف نصبا وبالياء جرا وهذا أفصحها وأشهرها
ثم لغة القصر بالألف في الأحوال الثلاث وهي فصيحة

مشهورة

صورة الصفحة الأولى

صورة الصفحة الأخيرة

< نَـــــصُّ ٱلمَخْطُوطَة >

هـــــــذه رِسَالَةُ بَيَانِ ٱلأَصْلِ في لَفْظِ بافضل تـــــــــأليف
شيخنا العلَّامة المُدقِّـــــــــــق المُحُقِّـــــــــق السَّـــــــيِّد
أَحمد مُحـــــمَّـــــد المَـــــرزُوقـــــيّ الأزْهـــــــــريَ
الحُسينيّ الحَسَني الكفـــــافـــــي، غـــــفـــــر الله
له، ولوالديه، ولمشايخه، ولسائر المسلمين
ومنحهم بالخير الوافي
آمِيْن.

أَترجو أَن تكونَ وأنت شيـــــخ كما [قد][٤] كنت في زمنِ الشباب[٥]
لقد كذبتك نفسك أَيّ ثـــــوب خَليق كالجـــــديد مـــنَ الثيابِ [٦]

وعهدي بالشباب[٥] وحسن قدّي حكى[٧] الغابن[٨] نَقْلَهُ في الكتابِ [٩]
لقد أصبحت منحنيا كـــأنـــــيِّ أُفتِّشُ في التُـــــرابِ على شبابَيِ

عاشِرْ ذَوي الفَضْل وٱحذر عَثْرةَ السفل وعن عيوبِ صديقكَ كف وَتَفَضّل
وصُنْ لِسَانَكَ إِذَا ما كُنْت فـــي مَحْفِلِ ولا تشـــاركَ ولا تضمن ولا تكفل

إنَّ المعلِّمَ والطبيبَ كلاهُمَا لا ينصحان إِذا هُما لم يكرما
فهلاك أبدان وأديان يرى بفوات تعظيم لهذين انتمى [١٠]
واقم على سقم بهون مطبب واقنع بجهل إنْ حقرتَ معلّما.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين آمين

الحمدُ للهِ الذي خصَّ العرب بأفصح اللغات، وسهَّل فهمَ المراد من المعاني من غير فوات، والصلاة، والسلام على سيِّدنا محمّد الذي أوتي جوامع الكلم، ومنح باختصار الكلمات، وعلى آله، وأصحابه ذوي الفصاحة، والبلاغة، وعمدة القاصدين في بيانِ المشكلات.

أَمَّا بَعْدُ؛ فهذه نبذة لطيفة تشتمل على إعراب بافضل، وبيانه بوجه مَرْضِي في لغة العرب الذين هُم أَفضل الأُممِ، وأَفصحُهم في سائرِ ٱلحالات.

أَقولُ، وباللهِ ٱلمُسْتَعَان، وعليه ٱلإعْتماد في جميع المُهمَّاتِ: اِعْلَمْ أَنّه شاعَ في لغة اخواننا الحَضَارِمَة: بافلان، ومن ذلك قولهم: بَافَضْل، وهذا فصيح عربي، وله في لغة العرب أساس، وأصل؛ فاعلم أَنَّ أصل بَافَضْل: أبَا فَضْل، في لغة حِمْيَر، فحذف الهمز من أَوّله تخفيفاً، ولزمه الألف في آخره على لغةِ مَن يلزم الأسماء الخمسة الألف في: الرفع، والنَّصب، والجَرّ، وهم بنو حِمْيَر، وغيرهم من العربَ، وسمّيَتْ [١١] هذه اللغة بلغةِ القَصْر، قال ٱبنُ مالك [١٢] في الخُلاصة: <الرَّجز>

وَفي أَب وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ [١٣]

يعني أنَّ لغةَ القصر أَشهر من لغة النقص، والحاصل أنَّ في الأسماء الخمسة ثلاث لغات: لغة الإتمام، بالواو رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرًّا، وهذه أفصحها وأشهرها؛ ثم لغة القصر بالألف في الأحوال الثلاث، وهي فصيحة / مشهورة دون ما قبلها، وأعلى[١٤] ممّا بعدها، ثم لغة[١٥] النقص / بحذف الواو، والألف، والياء، فتظهر الحركات الثلاث؛ فمن شواهد الإتمام قوله تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾،[١٦] و﴿وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾،[١٧] <و>: ﴿قَالَ: ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ﴾. [١٨]

وشواهد القصر، قال الشاعر [١٩]: <الرَّجَز>

إنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي ٱلمَجْدِ غَايَتَاهَا [٢٠]

ومن شواهد النقص قول الراجز [٢١] : <الرّجَز>

بِأَبِهِ ٱقْتَدَى عَدِيٌّ في ٱلْكَرَمْ وَمَنْ يُشَابِه أَبَهُ، فَمَا ظَلَمْ [٢٢]

فعلمت مِنْ هذا أَنَّ: بافلان أصله: أبا فلان، على لغة القصر، فغاية الأمر أن الهمز حذف من أَوّله تخفيفاً، ولا بدع في ذلك، فإنَّ الحذفَ ثابتٌ في الفصيح نثراً، ونظماً؛ فمن النثر قولهم: منوا الله، أومرُ الله لأفعلن كذا، وأصله أيمن.

ومن النَّظْم قول الشاعر[٢٣]: <البسيط>

لَاهِ ابْنُ عَمّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي [٢٤]

والأصل لله درّ ابن عمك، فحذفت اللام الجارة، واللام التي هي أوّل لفظ الجلالة، فصار لاه بلام ممدودة، وهاءٍ. وأبلغ في الحذف منه قول الشاعر[٢٥]: < الطويل >

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كأَ[ن][ ] لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيَّراً يمانِيا [٢٦]

يعني بقوله: شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ آمرأة عجوزاً منسوبة لعبد شمس.

ومن ذلك الحذف الاقتصار على حروف مقطعة من كلمات الجمل ويسمَّى بالنَّحْت، وهو شائع بينَ فصحاءِ العرب، ومن ذلك: البَسْمَلَة، والْحَمْدَلَة، والْهَيْلَلَة، والحَيْعَلَة، والحَوْقَلَة، ويحكى عن سيِّدنا عليّ /١ظ كرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ إنّه كان يقول: ما تعمقعددت قط، ولا تسرو لقمت، ولا تسبتسمكت قط، ولا تربعلبت قط، يعني ما تعمّمت قاعدا، ولا لبست السروال قائماً، ولا أكلت السَّمك يوم السبت، ولا شربت اللبن[٢٧] يوم الأربعاء قط.

ومن الحذف المُحرَّم في الشَّرع الشريف قول بعض المبتدعة بالتحريف: صلعم، يعنون صلَّى الله عليه وسلَّم، وهذا التحريف عيب يردّ به الكتاب المَنيع، لما فيه من الإساءَة وسوء الأَدب على ذي المقام الرفيع. ويجب على من رآهُ إصلاحه، إن كان مالكاً له أو مأذوناً له، والا، فالواجب النصيحة بحسب الإمكان.

ومِمَّا ورد عن حِمْيَر ممَّا يناسب المبحث قول شاعرهم[ ]:

بامْ حَارث أَمْ عبسي قد حزت أَمْ عُلا[٢٨] بمجد وأَمْ شرف امّوثل في أمّنَا [٢٩]

أَيْ: بأبي[٣٠] الحارث المنسوب لعبد قيس، قد جمعت خصال العلو، والرفعة العظيمة، والشرف المتأصل في أجدادك بين الجماعة من عشيرتك، فدخل فيه حذف الهمزة المتقدم، وأبدل لام أَلْ مَيماً في لغتهم.

كما وردَ في الحديث أنه صلَى الله عليه وسلم، قال مجيباً للسائل منهم: ((لَيْسَ مِنَ امْبر أمْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ)).[٣١] إذا عرفت هذا، فقولهم: بافضل من ذلك المذكور، وهو كنية، فهو من المعارف بالعلميَّة.

والكنية في آصطلاح أهل العربية ما صُدِّرت بـ:أب، أو آبن في الرجال، وبـ:أم، أو بنت في النساءِ؛ لأنَّ العَلَم على ثلاثة أقسام: اسم، كـ: زيد؛ وكنية، كـ: أبي عبد الله، وآبن حجّة؛ ولقب، كـ: زين العابدين. قال ابن مالك [٣٢] / في خلاصته في مبحث العَلَم: <الرَّجز> ٢و

وَآسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً، وَلَقَبَا وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ[٣٢] سِوَاهُ [٣٣] صَحِبَا [٣٤]

وحاصل بيان ما نحن فيه ان بافضل علم مركّب تركيب إِضافة؛ لأَنَّه كنية، كما عرفت، فليس بنكرة، ولا يقال أن أصله ابن، لما يلزم عليه من كثرة الحذف، وإِثبات ألف زائدة، فإنّه، حينئذ، يحذف من أَوّله الهمزة، ومن آخره النون، وتفتح الباء، ويؤتى أثرها بألف [٣٥] لينة؛ وهذا تصرّف كثير في الكلمة من غير حاجة داعية إِليه.

وقد ثبتت تلك اللغة عند كثير من العرب مع الفصاحة، وصحَّة النقل عنهم بالمعول عليه.

والكنية تأتي على ثلاثة أقسام: كنية مُصدَّرة بـ:أَب مضاف إِلى اسم ذلك الأب، كقولنا: أبو عبد الله مُحمَّد (صلى الله عليه وسلم)، وكنية مصدرة بـ: أب أيضاً مضاف إِلى أسم ٱبنه، كمّا تقول: ابو القاسم (صلى الله عليه وسلم)، وأبو الفضل، وأبو الحسن رَضِي الله عنهم.

وكنية مضاف لغير: أَب، وٱبن، كقوله صلى الله عليه وسلم لسيدنا علي رضي الله عنه: قُمْ أَبَا تراب، حين كان نائماً بالمسجد النبويّ، وٱلتصقَ بجنبه تراب [٣٦] فكنَّاه به؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هُريرة؛ لأَنَّه كان له هرَّة يكرمها، فكنّي بذلك.

وبالجملة، فالشخص يكنَّى باسم أبيه، وٱسم ٱبنه، وغيرهما، ودخل في اسم الأب أحد الأجداد، كما إِذا قلت في رجل من بني قيس مُنادياً له: يا أبا قيس، وفي التميميّ: يا أبا تميم؛ وقد يكنَّى الشخص ببعضِ اقاربه، كما قيل في السيِّدة عائشة: أُمِّ عبد الله؛ لأنَّ عبد الله ٱبنُ أُختها أَسماء رَضِ ٦٢ اللهُ عنهم.

ويكنى الشخص باسم ملابسه، كما تقدم في: أبا تراب، وأبا هريرة؛ ويحكى أن سيّدنا اسماعيل الذبيح عليه، وعلى نبيّنا أفضل الصلاة، والسلام، كان يكنَّى أبا السباع؛ لأَنَّه أَوَّل من ركب الخيل في العرب، وذللت له بعد أن كانت وحشية شديدة النفور في الجبال تعدو [٣٧] على بني ٱدم كالسباع العادية المفترسة؛ وكذا الخليل عليه السلام كان يكنَّى أَبا ٱلضِّيفان؛ لإِكرامه الضيف.

وعلى كل حال، فالمقصود من الكنية تمييز المكنَّى [٣٨] من غيره، وتعيينه [٣٩] للسامع، وبيانه [٤٠]، بما ٱشتهر به، وليسَ المقصود من قولك: أبا فضل أن فضل ابن للمكنَّى[٣٨] بذلك أو أب؛ والعلم به أَنّه كان من أحد أَجداده خارج عن اللفظ له، بَلِ المقصودُ أَنّه منسوب إِلى ذلك على وجه الملابسة، والارتباط، والتَّعَلَّق السَّاري، والناشِئ من نسبة أسماء الآباء، أو الأبناء، أو غيرهما، كما سبق إِيضاَحه.

وٱستعمال هذا الاسم في الكتاب المشهور المصنّف المسمَّى بافضل المختصر في الفقه للإِمام الشافعي من قبيل الأعلام المنقولة، فسمّي الكتاب بما ٱشتهر به مصنّفة لقصد الاختصار، وتعيين المواد على وجه الاقتصار، وتقدير الكلام بحسب الأصل في قولك: قرأت بافضل، مثلاً، قرأت بافضل، فحذف لفظ كتاب لقصد التخفيف، فهو بحسب الأصل/ مجاز بحذف المضاف، كما في قوله تعالى: ٣و

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي﴾(٤١)؛ أَي: أهلها، فإن القرية ٱسم للأبنية، والأَماكن، والقصد سؤال ساكنيها، وهم أهلها، ومثله قوله تعالى: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾(٤٢)؛ [أَيْ: (٤٣)] أهل ناديه، فإنَّ النادي اسم لموضع الجلوس، والغرض دعاء أهله:

والعلم على قسمين: مُرْتَجَل، ومَنقُول، كما أشار [بقوله](٤٤) صاحب الخلاصة(١٢): <الرَّجَز>

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ: كَفَضْلٍ، وَأَسَدْ وَذُو ٱرْتِجَالٍ كَسُعَادَ، وأُدَدْ (٤٥)

وينقسم العلم المنقول إلى قسمين أيضاً، أحدهما: أصلي في الاستعمال، كاستعمال بافضل في الشيخ المصنّف.

وثانيهما: فرعي في التسمية على سبيل الغَلَبة والشيوع بعد نقله من الأصل المسموع، وبئسما عَلماً بالغلبة التقرية، كما هنا، ويكون مضافاً كالذي هنا، ومقرونا بال، كالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام؛ وإلى هذا أَشارَ ٱبنُ مالك (١٢) في خلاصته، حيث قال: <الرَّجَز>

وَقَدْ يَصِيرُ عَلَماً بِالْغَلَبَةْ مُضَافٌ (٤٦) أَوْ مَصْحُوبُ أَلْ كَالْعَقَبَةْ (٤٧)

وهذا القدر كافٍ في بيان إِثبات اللغة بالشواهد، وإِيضاحها بإيراد النظير من الأمثلة، والقواعد. ثم المقصود الآن إتمام، الفائدة بإِعرابه في الأحوال الثلاثة، فيقال: في قولك: بافضل مقروء، وإعرابه با مبتدأ مرفوع/ بالابتداء، ورفعه ضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفضل مضاف ٣ظ
إليه مجرور به، وجرّه كَسْرة ظاهرة.

مقروء خبر مرفوع بالضمة (٤٨) الظاهرة.

وفي قولك: قرأت بافضل؛ قرأت فعل، وفاعل، وبا مفعولٌ به منصوب بفتحة مقدرة للتعذر، وفضل مجرور بالمضاف.

وفي قولك: طالعت في بافضل. طالعت: فعل، وفاعل، في: حرف جرّ، با مجرور به، وجرّه (٤٩) كَسْرة مقدَّرة على الألف للتعذر. فضل مجرور بالمضاف أيضاً.

خاتمة خير نسأل الله حسنها؛ قد علمت أَنَّ لفظ با شائع عند اخواننا الحضارمة، ومنهم من يقول: اَبَهْ، إِذا دعا من هو أكبر منه، وهي صحيحة فصيحة في اللغة العربية، فإنَّ هذا اللفظ منادى حذف منه حرف النداء(٥٠)، والهاء محتمل أن تكون مبدلة من التاء التي أُتي بها عِوضاً عن ياء المتكلّم، والأَصل: يا أَبَت، بالتاء، وأصله قبل ذلك: يا أبي، كما قال ٱبن مالك(١٢) في الخلاصة: <الرَّجَز>

وَفِي ٱلنِّدَا(٥٠) أَبَتِ أُمَّتِ(٥١) عَرَضْ وَاكْسِرْ(٥٢) أو (٥٣) ٱفْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَضْ(٥٤).(٥٥)

فيقال في إِعرابه على هذا: أب منادى مَنصوب بفتحة مقدَّرة قبل ياء متكلم المعوض عنها التاء المقلوبة في الوقف هاءً منع من ظهورها تلك الفتحة العارضة لمناسبة التاء، ويحتملُ أن يكون ٤و

منادى على/ لغة النقص، فيكون منصوباً بفتحة ظاهرة على الباء، والباء مضاف والهاء ضمير المفرد المذكّر الغائب في محلّ جرّ بالمضاف، ويكون، حينئذٍ، من باب الالتفات من التكلّم إلى الغيبة، وهو من المحسّنات البديعية الفصيحة المَرْضِيّة، ومن ذلك قول الشاعر[٥٦]: <المتقارب>

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةِ ذِي ٱلْعَائِرِ ٱلأَرْمَدِ[٥٧].[٥٨]

يعني بذلك نفسه مكان قوله: وبت، وباتت لي ليلة، فالتفت من التكلمّ إلى[٥٩] الغيبة؛ لقصد [بلغ][٦٠] التفنّن[٦١]، والتحسين.

ومن الالتفات منَ التكلّم إلى الخطاب قوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٦٢]؛ وشاهد الانتقال من الخطاب إلى الغيبة، وعكسه [٦٣] قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾[٦٤]، وقوله <تعالى>.[٦٥] ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ تَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا[٦٦] وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٦٧]؛ فإن قرئ[٦٨] بالياء، والتاء فيهما، وبالياء في الأوّل، والتاء في الثاني، وسبب هذا لجمع المتكلّم على ما أثبتّ في هذه النبذة، أنّه دفع الينا سؤالاً من بعض الفضلاء كان الله لنا ولهم بالعون والرعاية بجاه سيدنا محمّد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه وسلم، وجعلنا وإيَّاهم من أهل الجَنَّة الذي لا يبغونَ عنها حِولا؛ وبعد أن يسّرَ الله بما كتبتهَ عليه، وجد بَعض/ الاخوان بعد الكشف التام نصاً عن بعض علمائهم يؤيّد ما ٤ظ حررته من الكلام، فلله الحمد والشكر لا احْصي ثناءً عليه هو كما اثنى على نفسه تبارك الله ذو الجلال والاكرام.

وصورة النص المذكور؛ فائدة: عرف أهل حضرموت في الكنية أَنّهم يلزمُونها الألف بكل حال على لغة القصر. قلت: وأكثر ما تحذف الهمزة تخفيفاً من أبا، فيقال: أبا فلان. انتهى. نقل من نفحة المندل في مناقب الأَهدل.

وهذا آخر ما يسّرَه الله المولى[٦٩] الجليل على لسان عبده الفقير الحقير الذليل أحمد محمّد المرزوقيّ الحسنيّ الحسينيُّ[٧٠] غفر الله له ولوالديه، ولجميع المسلمين، آمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد الأُمّي، وآله، وصحبه، وسلَّم. والحمد لله ربّ العالمين. تمَّت النبذة المسمَّاة بـــ: بيان الأصل في لفظ بافضل. تَمَّت.

من كان ذا فطنة طابت به البشر، وساءَهم بشرٌ في طبعه بَقَر [٧١]، هذه متمّمة لٱستيفاء النظير اللاحق مِمَّا تعلَّق بالبحث السابق سَأَلَنِي[٧٢] عن ذلك بعض أحبابي من إخواننا المكيِّين يَسَّرَ اللهُ لنا، وله، ولسائر المسلمين العِلْمَ، والعمل بالقبول، والرضا[٧٣]، وحسن اليقين. آمين. فمن ذلك ما سمع من لغة إِخواننا الحَضَارمة استعمال با في مخاطباتهم ومحاوراتهم، فيقول: با نسير، با نخرج، ٥و با ندخل، با نأكل، ونحوه./

ويعتقد من لا دراية له بعلم العربية أَنَّ ذلك من اللحن، والتحريف الذي ليس له نظير، وتوجيهه، فيما تقدم لك في: بافضل. فيقال، هنا؛ أصل با نسير: يا أبا، يعنون به المخاطب، على سبيل التعظيم، والتوقير، فحذف منه حرف النداء، والهمزة، وقلب التنوين في الوصْل أَلفاً؛ لإعطائه حكم الوقف، ولذلك في أفصح الكلام أَصل ونظير، فقد قرأ[٧٤] قنبُل[٧٥] روايته عن ٱبن كثير[٧٦] قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٧٧] بعد إثبات ياء ﴿يتّقي﴾[٧٧] الدالة على أن مَنْ ٱسم موصول، وليس بأداة شرط جازم، كما هو في القراءة الأخرى. معقول، وربّما كسر أهل [تلك][٧٨] اللغة [٧٩] الباء، فيقولون: بِي نقرأ، وبنقرأ، فيظن من لا معرفة له أنّها الباء الجارَّة على الفْعل، وإِنَّما أَصله، كالمتقدّم يا أبي، فحذف حرف النداء[٥٠] والهمز، وياء المتكلم للتخفيف، وبقيت الياء على كسرها الذي[٨٠] كان لمناسبة الياء الموجودة، أو المحذوفة، ويبدؤون المضارع بالنون، وأصله يستعمل في الجماعة المتكلمين، أو المعظم نفسه للسامعين، وصدر ذلك منهم على وجه الأدب مع المخاطبين حتى جعل المخاطب، وان كان دَنِيًّا صغير السنّ أباً للمتكلّم، والمتكلّم، وإِنْ كان فرداً صار/ من جماعته وحزبه، فعبّر بالمضارع المبدوء بالنون لذلك، وإِنَّما أهل مِصْر، فيقولون في جواب السائل، إِذا كان المسؤول قارئاً: بقرأ، أو آكلاً: باكل، أو مصلياً: بصلى، إلى غير ذلك من ٥ظ
النظائر: وأصله: يا أبا بقر، أو أكل، وأصلي، حذف حرف النداء[٥٠]، والهمز، والألف الذي بعد الباء [٨١]، وهم المضارع للتخفيف، كما سبق، ومِمَّا يشبه ذلك في الحذف [٨٢] قولهم في طلب الزيادة كمان. وأصله كما ان، فحذف، حينئذ أن؛ للتخفيف، ومعناه: زدني زيادة حاصلة كالذي، كما الذِيْ؛ أَيْ: كما الذي حصل في هذا الأوان.

وأصل قولهم: كاني ماني كان لي يعنون بذلك الإِثبات، والنفي لسائر الأَفعال؛ وأَصل أمال فعل كذا إِن كنت لا تفعل غيره، فأفعله؛ أيْ: يفتك فعله بفوات [٨٣] فعل غيره. وأصل قولهم: بَسّ، في الاكتفاء بالمُعطي منَ المُعْطى، هذا بسٌّ؛ أَيْ: مبسوس، فهو من إِطلاق المصدر، وإِرادة اسم المفعول، فإنّه مصدر بَسَّ يَبسُّ بَسّاً إلى فرَّق الشيءَ إلى أجزاء صغار، فهو بمنزلة قولك: حَسْبي ذلك؛ أَيْ: أنّه بلغ النهاية في المقصود، فلا حاجة لطلبِ شيءٍ آخر.

وأصل قولك: احم، في السؤال عَن بيتِ الخلا أحى ثم، وأصل[٨٤] ليش: أي شي، وقد يقال فيه: ليه بمعنى لأي هو؛ وأَصل مافيش ما فيه، وأصل: ما جاشي ما جاءَ شيْء.

وأصل جاب/ كذا جاءَ بكذا، ومثله: جابُوا؛ أيْ: جاؤُوا [٨٥] به، ولشيء من هذا قوله تعالى: ٦و
﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ[٨٦] بِالْوَادِ﴾[٨٧]؛ لأَنَّ فعل جاب بمعنى قطعَ، ومنه سُمّي المجيب لذلك، وٱستعمال ندر بمعنى خرج عند أهل الحجاز المولدين له أمثل في العربية، فإنَّ النادم الخارج عن حدِّ الكَثْرة إلى حدِّ القلَّة، فغاية الأَمْر فيه أَنّه من ٱستعمال الخاصّ في العام، وليس بمتنكر عند ذوي

الأفهام لطيفة المشهور عند العرب في فعل المجيء جاء يجيء مجيئاً، بالهمز، ورد عنهم جاء يجيء، بالقصر بلا همزة، وقرئ باسقاطه، إذا وقع بعده همز مفتوح قالون [٨٨] في روايته عن نافع [٨٩] والبزّيّ [٩٠] من روايته عن ابن كثير[٧٦]، وأبو عَمْرو البصري [٩١]، فيقرؤُون [٩٢] في قوله تعالى: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾[٩٣] بألف بعده همز واحد؛ ومعنى ذلك، فينفي مراعاة [٩٤] الحالات [٩٥] بالتكلّم بتلك اللغة، فإنَّه حكى أَن بعضَ القضاة [٩٦] جاءَت إليه يَوْمًاً ٱمرأة في قضية فسَأَلها [٩٧] عن شهودها، وقال: مَنْ جاءَ مَعَكْ؟ بلغة القصر، فخجلت تلك المرأة، ولم تجبه؛ لإيهامه السؤال عن الجماع.

ومثله سُئلتْ ٱمرأةٌ مِنَ العرب، وكان في لغتهم كسر حرف المضارعة، وقصتها مشهورة.

واتفق أنَّ بعضَ خلفاء بني العبَّاس طلب مُؤَدِّبًاً لأَولاده، وخدمه، فٱختبره بقوله: ما الأَمرُ/ من لسواك، فقال: استك، فأمر بإِخراجه، ولو أجاب بسك، لأَحسنَ؛ لما لا يخفى من إِيهام الأوَّل معنى [٩٨] لا يليق.

الهوامش والتعليقات:

(١) ينظر: إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي ١٩٧/١، ٢٣٦، ١١٦/٢، وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ١٨٨/١، ومعجم المطبوعات لسركيس ١٧٣٢، والأعلام للزركلي ٤٢٧/١، ومعجم المؤلّفين لكحالة ٢٦٤/١.

(٢) المخطوطة ١و.

(٣) المخطوطة ٧.

(٤) سقطت من متن الأصل، والسياق والوزن يقتضيانها، وقد ٱستدركها الناسخ بينَ السطرين.

(٥) في الأصل: الشبابي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٦) في الأصل: الثيابي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٧) في الأصل: حكا، وما أثبته هو الشائع.

(٨) الغابن: ((الفاتِر في العمل)). (لسان العرب (غبن): ٣١٠/١٣)

(٩) في الأصل: الكتابي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(١٠) في الأصل: أنتما، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(١١) في الأصل: سمّي، وما أَثبتّه هو المناسب.

(١٢) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجيَّانيّ، إِمام النحاة، له: الألفية (الخلاصة) في النحو، وعمدة الحافظ، والكافية الشافية، وغيرها. ت٦٧٢هـ.

(ينظر: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣٧٦/٢، والبداية لابن كثير ٢٦٧/١٣، وبغية الوعاة للسيوطي ١٠٨/١).

(١٣) الألفية (المعرب والمبني): ٤.

(١٤) في الأصل: أعلا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(١٥) في الأصل: لغة لغة (مكررة سهواً)، وقد أستدرك الناسخ ذلك، فضرب على إحداهما.
(١٦) سورة القَصَص/ ٢٣.
(١٧) سورة يوسف/ ١٦، وفيها: جاءُوا.
(١٨) سورة يوسف/ ٥٩.
(١٩) هو أبو النَجَم الفضل بن قدامة العِجْليّ، من بني بكر بن وائل، من الرجّاز المشهورين في العصر الأموي، في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام، له ديوان. ت ١٣٠هـ.
(ينظر: طبقات فحول الشعراء لابن سلاَّم الجُمحيّ ٧٤٥/٢، وكتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ١٢٠/١٠).
(٢٠) ينظر: شرح المفصّل لابن يعيش ١٥٥/١، وشرح الكافية للرضي ٤١٥/٣، والمقاصد النحوية للعيني ٧٩/١.
(٢١) هو رؤبة بن عبد الله العجَّاج بن رؤبة التميمي السعديّ، راجز من الفصحاء المشهورين. له ديوان. ت ١٤٥هـ.
(ينظر: طبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢، وكتاب الأغاني ٢٢٠/٢٠، ومعجم الأدباء لياقوت ٣٤١/٣).
(٢٢) ديوان رؤبة ١٨٢، وينظر: شرح الأشموني ٥٠/١، والمقاصد النحوية ٧٧/١.
(٢٣) هو حُرْثَان بن مُحرَّث المشهور بذِي الإِصْبع العَدَوانيّ، لُقِّب بذلك؛ لأَنَّ حَيَّةً نَهشَتْ إِبهام قدمه فقطعها، وقيل: لأنَّه كان له في رجله أصبع زائدة، شاعر فارس قديم جاهلي، ت نحو ٢٢ أو ٢٥ ق.م.
(ينظر: كتاب الأغاني ٦٢/٣، وسمط اللآلي للبكري ٢٨٩/١).
(٢٤) ديوان ذي الإِصْبع العَدَواني ٨٩، وينظر: الخصائص لابن جني ٢٨٨/٢، والمقاصد النحوية ٤٥٦/٢.
(٢٥) هو عبد يغوث بن وقاص، وقيل: عبد يغوث بن صُلاءة بن ربيعة، شاعر جاهلي يماني، كان سيّد قومه من بني الحارث، ت نحو ٤٠ ق.هـ.
(ينظر: كتاب الأغاني ٢٤٤/١٦، وسمط اللآلي ٦٣/٣).
(٢٦) ينظر: شرح المفصل ٤٨٨/٥، ولسان العرب (شمس): ١١٥/٦، وشرح الأشموني ٨٢/١.
(٢٧) في الأصل: البن، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتَه.
(٢٨) في الأصل: ام على.
(٢٩) لم أجد له تخريجاً.
(٣٠) في الأصل: با أبي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.
(٣١) صحيح مُسْلم (كتاب الصيام – باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر من غير معصية): ٢٣٢/٧، وسُنَن النسائي (كتاب الصيام – باب العلَّة التي من أجلها قيل ذلك): ١٣٠/٤.
(٣٢) في الأصل: ان أن (مكررة سهواً).
(٣٣) في الأصل: سواها، وقد أفدت ما أثبتّه من الألفية.
(٣٤) الألفية (العَلَم): ٦.
(٣٥) في الأصل: با ألف، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.
(٣٦) في الأصل: تراه، وقد أفدت ما أثبتّه من سياق الكلام.
(٣٧) في الأصل: تعدوا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتَّهُ.

(٣٨) في الأصل: المكنا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتُّهُ.
(٣٩) في الأَصل: تعينه.
(٤٠) كتب بعدها: للسامع، ثم ضرب عليها.
(٤١) سورة يوسف/ ٨٢.
(٤٢) سورة العَلَق/ ١٧.
(٤٣) سقطت من متن الأصل، والسياق يقتضيها، وقد ٱستدركها الناسخ في حاشية الأصل.
(٤٤) سقطت من متن الأصل، والسياق يقتضيها، وقد ٱستدركها الناسخ في حاشية الأصل.
(٤٥) الألفية (العَلَم): ٧.
(٤٦) في الأصل: مضافا.
(٤٧) الألفية (المعرَّف بأداة التعريف): ٩.
(٤٨) ينبغي أن يقال: وعلامة رفعه الضمة.
(٤٩) في الأصل: جر، وقد أفدت ما أثبتّه من سياق الكلام.
(٥٠) في الأصل: الندى، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أَثبتّه.
(٥١) في الأصل: أمة.
(٥٢) في الأصل: والكسر.
(٥٣) في الأصل: و.
(٥٤) في الأصل: عوظ (بالظاء)، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أَثبتّه.
(٥٥) الألفية (النداء): ٤٠.
(٥٦) هو ٱمرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكندي، أشهر شعراء العرب، أخذ الشعر من خاله المهلهل، من الطبقة الأولى من فحول الجاهلية. له ديوان. ت ٨٠ ق. هـ.
(ينظر: طبقات فحول الشعراء ٥٢/١، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١٠٧/١، وكتاب الأغاني ٥٩/٩).
(٥٧) في الأصل: الأرمدي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.
(٥٨) ديوان ٱمرئ القيس، وينظر: جمهورة اللغة لابن دريد [عور]: ٩٨/٢، وشرح الأشموني ٢٣٥/١.
(٥٩) جاء بعدها: الخطاب، بسبب ٱنتقال النظر، ثم ٱستدرك الناسخ ذلك، فضرب عليها.
(٦٠) سقطت من متن الأَصل، والسياق يقتضيها، وقد ٱستدركها الناسخ في حاشية الأصل.
(٦١) في الأصل: التفننن، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.
(٦٢) سورة يس / ٢٢.
(٦٣) في الأصل: وعسكه (بتقديم السين على الكاف).
(٦٤) سورة يُونس / ٢٢.
(٦٥) زيادة يقتضيها سياق الكلام.
(٦٦) في الأصل: وكرها وكرها (مكرّرة سهواً).
(٦٧) سورة آلِ عمْران / ٨٣.

([٦٨]) للاستزادة ينظر: الكشف المكي ٣٩٥/١، والتيسير للداني ٧٥، وغيث النفع للسفاقسي ١٤٨.

(٦٩) في الأصل: المولا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أُثبتّه.

(٧٠) في الأصل: الحسين.

(٧١) بَقَر: توسَّعَ في العِلْم.

(ينظر: أساس البلاغة للزمخشري (بقر): ٤٦، ولسان العرب (بقر): ٧٤/٤).

(٧٢) في الأصل: سئلني، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أُثبتّه.

(٧٣) في الأصل: الرضي، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أُثبتّه.

(٧٤) للاستزادة ينظر: الكشف ١٢٨/٢، والتيسير ١٠٦، وغيث النفع ٣٣.

(٧٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكيّ، من أعلام القرّاء، كان إماماً متقناً، اِنتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره. ت ٢٩١هـ.

(ينظر: غاية النهاية لابن الجزري ١٦٥/٢، ومعجم الأدباء ١١/٥).

(٧٦) هو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري المكّي، أحد القرَّاء السبعة. ت١٢٠ هـ.

(ينظر: غاية النهاية ٤٤٣/١، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ٣٠/٣).

(٧٧) سورة يُوسُف / ٩٠.

(٧٨) سقطت من متن الأصل، والسياق يقتضيها، وقد اَستدركها الناسخ في حاشية الأصل.

(٧٩) في الأصل: الغة، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٨٠) في الأصل: لذي.

(٨١) كتب بعدها: بعد، بسبب اَنتقال النظر، ثم اَستدرك الناسخ ذلك، فضرب عليه.

(٨٢) جاء بعدها: حرف النداء، والهمز، والألف، بسبب اَنتقال النظر، وقد استدرك الناسخ ذلك، فضرب عليها.

(٨٣) في الأصل: بقرات، وقد أَفدتُ ما أَثبتّه من سياق الكلام.

(٨٤) في الأصل: وأصله، وما أثبتّه هو المناسب.

(٨٥) في الأصل: جاءوا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٨٦) في الأصل: الصخرا.

(٨٧) سورة الفجر/ ٩.

(٨٨) هو أبو موسى عيسى قالون ابن مينا المدني النحوي الزّرقي، اختصّ بنافع كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته. ت ٢٠٥هـ.

(ينظر: غاية النهاية ٦١٥/١).

(٨٩) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيم، يكنَّى أبا رُوَيم، وكان فصيحاً عالماً بالقراءات ووجوهها. ت ١٦٩هـ.

(ينظر: غاية النهاية ٢/ ٣٣٠، ووفيات الأعيان ٥٤٧/٤).

(٩٠) هو أحمد بن محمد بن عبد الله البزّيّ، من كبار القرّاء، أستاذ محقّق ضابط متقن. ت ٢٤٣ هـ.

(ينظر: غاية النهاية ١١٩/١).

(٩١) هو أبو عَمْرو بن العلاء بن عمار، التميمي، المازني، البصري، كان إماماً في اللغة والأدب، وأحد القُرَّاء السبعة. ت١٥٤هـ.

(ينظر: غاية النهاية ٢٨٨/١، ووفيات الأعيان ٤٠٨/٣).

(٩٢) أ للاستزادة ينظر: غيث النفع ٣٠٧.

ب في الأصل: فيقرءون، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٩٣) سورة هُوْد/ ٤٠، ٥٨، ٦٦، ٨٢، ٩٤، ومثلها: سورة المُؤمنُون / ٢٧.

(٩٤) في الأصل: مراعات (بالتاء الطويلة)، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

(٩٥) في الأصل: الحلات، وقد أفدت ما أثبتّه من السياق.

(٩٦) في الأصل: قضاة، وما أثبتّه هو المناسب.

(٩٧) في الأصل: فسئلها، وهو خطأ كتابي.

(٩٨) في الأصل: معنا، وهو خطأ كتابي، والصواب ما أثبتّه.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. أساس البلاغة: الزمخشري، جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر، دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م.

٢. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: الزّرِكْليّ، خير الدين، الطبعة الثالثة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٨م.

٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: اسماعيل باشا البغدادي، أعادت طباعته بالأفست، مكتبة المثنى ببغداد.

٤. جَمْهَرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمّد بن الحسين، الأَزْديّ، (ت ٣٢١هـ)، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.

٥. الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، حقّقه محمد علي النجار، الطبعة الثانية، دار الهدى، بيروت، (د.ت).

٦. ديوان ذي الإصبع العَدَوانيّ، حرثان بن مُحرِّث، جمعه وحقّقه عبد الوَّهاب محمد علي العدواني، ومحمد نائف الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٣٩٣هـ=١٩٧٣م.

٧. ديوان رؤبة بن العجَّاج، تحقيق وليم بن الورد، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.

٨. سمط اللَّآلئ: البكري، أبو عبيد الأَوْنبيّ، نَسَخَهُ وصحَّحهُ ونَقَّحَه وحقَّقَ ما فيه وٱستخرجه من بطون دواوين القدماء عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

٩. سُنَن النَّسائيّ، عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ، (ت ٣٠٣هـ)، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطيّ، وحاشية الإمام السنديّ، ضبطه وصحّحه ورقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه الشيخ عبد الوارث محمد علي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

١٠.شرح الأشمونيّ، أَبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى، (ت٩٠٠هـ)، على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حَمَد، إِشراف د. إِميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
١١.شرح كافية ابن الحاجب: رضي الدين الاستراباذي، محمد بن الحسن، (ت٦٨٦هـ)، قدَّم له ووضع حواشيه وفهارسه د. إِميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.
١٢.شرح المفصَّل للزمخشري: ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي، الموصلي، (ت٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إِميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م.
١٣.صحيح مسلم بشرح النوويّ، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
١٤.طبقات فُحُول الشعراء: ابن سلَّام الجُمحي، محمد، (ت ٢٣١هـ)، قَرَأَهُ وشَرَحَه أبو فهر محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، (د.ت).
١٥.غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: ابن الجزريّ، محمّد بن عليّ، بعناية ج. برحستر، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢م.
١٦.غَيْثُ النَّفْع في القراءات السَّبْع: السفاقسي، عليّ النوري بن محمّد، (ت ١١١٨هـ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعيّ الحفيان، الطبعة الأُولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.
١٧.كتاب الأَغاني: أبو الفرج الأصفهاني، عليّ بن الحسين، (ت٣٥٦هـ)، تحقيق د. إِحسان عبَّاس، د. إِبراهيم السَّعافين، الأستاذ بكر عباس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م.
١٨.كتاب التيسير في القراءات السَّبْع: الداني، أبو عَمْرو عثمان بن سعيد، (ت٤٤٤هـ)، عني بتصحيحه أوتويرتزل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ=١٩٩٦م.
١٩.الكشْف عن وجوده القراءات السَّبْع وَعِلَلِها وحُجَجِها: مكّي، أبو محمّد، ابن أبي طالب القيسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهُويّ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م.
٢٠.لِسَان العَرَب: ابن منظور، أَبو الفضل جمال الدين محمَّد بن مكرم، الأفريقيّ، المِصْريّ، دار صادر، بيروت، (د.ت).
٢١.متن الألفية: ابن مالك، محمد بن عبد الله، الأندلسي، المكتبة الشعبية، بيروت، (د.ت).
٢٢.معجم الأدباء أو إِرشاد الأريب إلى معرفة الأَديب: ياقوت الحموي، أبو عبد الله، ابن عبد الله الرومي، (ت٦٢٦هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ=١٩٩١م.
٢٣.معجم القراءات القرآنية: إِعداد أحمد مختار عُمَر، د. عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، ١٩٩٧م.
٢٤.معجم المطبوعات العربية والمعرَّبة: جمعه ورتّبه يوسف اليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، القاهرة، (د.ت).
٢٥.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الجيل، بيروت، (د.ت).
٢٦.معجم المؤلفين، تراجم مصنّفي الكتب العربية: كحالة، عُمَر رضا، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م.

٢٧.المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ:((شرح الشواهد الكبرى)): العينّي، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، (ت٨٥٥هـ)، تحقيق محمّد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
٢٨.هدية العارفين، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البغدادي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
٢٩.وَفَيَات الأَعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلّكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، (ت٦٨١هـ)، حقَّق أصوله وكتب هوامشه د. يوسف علي طويل، د. مريم قاسم طويل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

Original statement in the best pronunciation
Ahmed Mohammed Al-Marzouqi (was alive in 1281 AH = 1864 AD)
Investigation

Abstract :

This manuscript in the statement of the best expressed in the language of the Arabs, reinforced by a lot of linguistic and grammatical evidence, comes to explain or explain some of the meanings that need to be clarified, using the Holy Quran, Hadith and the Arabic poetry.

This is after the author has read the books of Arabic, and has stopped the benefits, and returned to what is easy for him, that day, from the parachute, hoping, and quote from what helped to collect a large range of parts of this issue and joke .

And found a useful ammunition, he was able to embellish the material in this letter in a satisfactory manner that can be used by Arab students.